بطولة جولياني

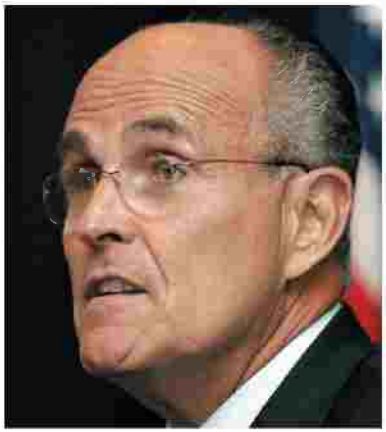

في كل أفلام هوليود السينمائية تجد لكل فلم بطلاً، وتجد هناك أبطالاً مساعدين. ولعل من أكثر الشخصيات التي نالت احتراماً وشعبيةً لدى الأمريكيين في الحقبة التي تلت أحداث سبتمبر هو رودي جولياني العمدة الأسبق لمدينة نيويورك.

وكما يقول المثل: مصائب قوم عند قوم فوائد؛ فهذه الوظيفة تتمتع بصلاحيات كبيرة، ويعتبر العمدة هو المسؤول الرئيس عن ضمان الأمن والسلامة وكفاءة باقي الخدمات التي تتعلق بالمدينة. إذ استطاع جولياني ـ كما رأى المواطنون ـ أن يمسك بالمدينة سواء في إظهار الضبط والنظام أم من ناحية أخرى في التعاطف مع أهالي الضحايا والوجود المستمر على أرض الواقع في مختلف الميادين. وقد أدى ذلك إلى مطالبة بعضهم ببقائه عاماً آخر وتأجيل الانتخابات بعد انتهاء المدة الثانية من توليه منصبه، وهو ما تم رفضه في النهاية حتى لا تكون سابقة يمكن تكرارها في بقاء المسؤولين بمواقعهم حسب

السياسة الأمريكية!! وأصبح جولياني أحد المرشحين الأساسيين في الحزب الجمهوري لتولي منصب نائب الرئيس الأمريكي في الانتخابات المقبلة مع توقع عدم استمرار ديك تشيني نائباً للرئيس في ذلك الوقت لظروفه الصحية.

جورج بوش

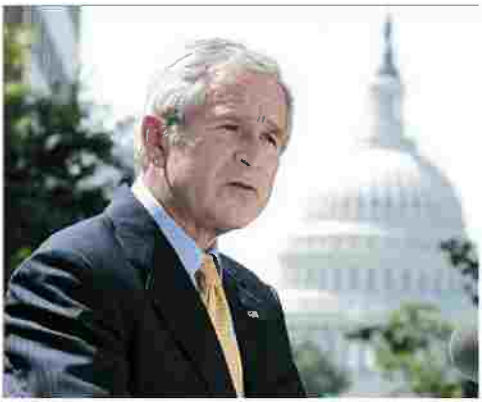

ومن الرابحين أيضا بالطبع الرئيس الأمريكي جورج بوش نفسه، حيث سمحت له هذه الظروف المأساوية بتضامن الكل وراءه وتحجيم المعارضة له، بل والحصول على صلاحيات كثيرة إضافية من الكونجرس (في مجالات الطاقة واتفاقيات التجارة والأمن وغيرها) لم يكن من السهولة الحصول عليها دون هذه الظروف القهرية!!

كما منعت هذه الظروف نفسها الحرب عليه بسبب فضائح ممارسات الشركات الأمريكية، التي أعرب كثير من الخبراء عن أنها كانت من الممكن أن تقضي عليه لولا ظروف الحرب التي يعيشونها. لم تكن موجة الفضائح المالية للشركات الأمريكية التي بدأت بـ